Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول **أبو تمام** (١٢/٣/٣٧٠) :

٧٩١ كل داء يُرْجَى الدواء له إلاَّ م القطيعتين ميتةً ومشيبا

وإن حتمية المشيب لترتبط بطول العمر ، ويروى لنا صاحب العقد الفريد أن أبا دلف دخل على المأمون وعنده جارية له ، وقد ترك الخضاب أبو دلف . فغمز المأمون الجارية فقالت : شِبْت أبا دلف ! إنا لله وإنا إليه راجعون ! فسكت عنها أبو دلف ، فقال له المأمون : أجبها **أبا دلف** فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال (٢/٣٥٦) :

٧٩٢ تهزَّأتْ أن رأتْ شيبي فقلتُ لها لا تهزئى ، من يَطُلْ عمرٌ به يشب

٧٩٣ شَيبُ الرجال لهم زَيْنٌ ومَكْرُمةٌ وشيبكُنَّ لكُنَّ الويلُ فاكتئبى !

وفى حتمية المشيب يقول **ابن نباتة** (١٦/٢/٢٢٣) :

٧٩٤ وإذا الفتى قطع السنين عديدةً شابَ الحياة فظلَّ يُدعى شائبا

ويقول **الشريف المرتضى** (١٢/٣/٣٧٧) :

٧٩٥ صار منى مثل الثغامة ماكا نَ زماناً محلولكاً كالغرابِ

٧٩٦ ليس يبقى شىء على حالِهِ الأوّل م فى كرّ هذه الأحقابِ

ويقول وهو يتحسر أيضاً على الشباب (١٢/٣/٣٧٣ – ٣٧٤) :

٧٩٧ جزعَتْ لوخطات المشيب وإنَّما بلغ الشبابُ مدى الكمال فنوّرا

٧٩٨ والشيب إن فكرت فيه موردٌ لا بدّ يورده الفتى إن عَمَّرا

٧٩٩ يبيض بعد سواده الشَّعر الذى إن لم يزره الشيبُ واراه الثرى

٨٠٠ زمن الشبيبة لا عدتك تحيةٌ وسقاك منهمر الحيا ما استغزرا

٨٠١ فلطالما أضحى ردائى ساحباً فى ظلكَ الوافى وعُودى أخضرا

٨٠٢ أيام يرمقنى الغزالُ إذا رنا شغفا ويطرقنى الخيال إذا سرى

ويقول **حرثان ذو الإصبع** (٦/٢/٣٧٧) :

٨٠٣ أهلكنا الليل والنهارُ مَعَا والدهرُ يَعْدُو مُصمِّماً جَذَعَا[٢١]

٨٠٤ فليس فيما أصابنى عجبٌ إن كنتُ شَيْبا أنكرتُ أو صلعا

(٢١) أوردنا البيتين الثالث والرابع من هذه الأبيات فى الفصل الأول تحت رقمى ١٧٩ – ١٨٠ .